«نهر من الحكايات» يصل ريف الجبل لمدة أسبوع لتعليم الأطفال فنون الرواية الشفوية

٩ قصص أصلية و٣٠ جلسة تدريبية للمعلمين و٤٠٠ طفل في أول مهرجان من نوعه بالمنطقة الشرقية

بقلم: منال عبد الرحيم الزيدان

الجبل الأخضر – ٢٥ أيلول ٢٠٢٦: انطلقت صباح اليوم السبت في قرية عين الصفصاف بريف الجبل الأخضر فعاليات مهرجان «نهر من الحكايات» الذي يستمر أسبوعا كاملا ويهدف إلى إعادة الرواية الشفوية إلى مكانها الطبيعي في حياة الأطفال. ويشارك في المهرجان ٤٠٠ طفل وطفلة من ٢٢ مدرسة ريفية، إضافة إلى ٣٠ معلما ومعلمة خضعوا لتدريب مكثف على فنون السرد. وتأتي الفعاليات بعد مشروع بحثي استمر عامين حول تراجع الحكايات المتوارثة بين الأجيال.

وقالت مديرة المهرجان الدكتورة سلمى القرنفلي، وهي أستاذة في علم الفولكلور، إن الفكرة بدأت حين لاحظ فريق البحث أن أغلب الأطفال لا يعرفون سوى حكاية واحدة أو اثنتين من تراثهم العائلي. وأضافت أن المهرجان لا يكتفي بالاحتفال، بل يسعى إلى جمع ما تبقى من هذه الحكايات قبل أن تختفي نهائيا. وأكدت أن كل قصة تقدم في المهرجان ستوثق صوتيا ومكتوبة، وستودع في أرشيف خاص يفتح للباحثين.

وشهد اليوم الافتتاحي عرضا مسرحيا قدمته فرقة «ظل القمر» لخيال الظل، تناول قصة بعنوان «الغزالة التي نسيت اسمها». وتابع الأطفال العرض بشغف واضح، قبل أن يتوزعوا على ورش عمل تستمر حتى الخميس المقبل. وتشمل الورش تعليم الإلقاء، وصناعة العرائس من مواد بسيطة، وكتابة القصص المصورة. وقال الطفل يوسف العبدلي، البالغ من العمر ١٠ سنوات، بعد انتهاء أول جلسة: «كنت أظن أن الحكايات للكبار فقط، الآن أريد أن أحكي واحدة لأمي».

وأعلنت وزارة التربية والتعليم في بيان صحفي أن المهرجان يحظى بدعم من ٩ شركات محلية، وأن الوزارة تعتزم تعميم التجربة على ١٢ منطقة أخرى خلال العام الدراسي المقبل. وأشار البيان إلى أن الوزارة ستخصص ٣٥ ألف دينار لتغطية نفقات النقل والإقامة للمدارس البعيدة. وأكد وكيل الوزارة للشؤون التربوية أن المشروع «لا يحتاج إلى مبان جديدة، بل إلى معلم يؤمن بأن الكلمة الطيبة تبني أكثر مما تبني الجدران».

ويختتم المهرجان يوم الجمعة 3 تشرين الأول بحفل كبير في ساحة القرية، يشارك فيه الأطفال بأداء ما تعلموه أمام أهاليهم وضيوف من المدن المجاورة. وقالت المعلمة هدى الشامي، التي قادت ورشة الكتابة، إن الهدف ليس تحويل كل طفل إلى راوٍ محترف، بل «أن يعرف كل واحد منهم أن لديه شيئا يستحق أن يقال، وأن أحدا ما يجب أن يسمعه». وأضافت أن هذا وحده يكفي لنجاح المشروع.

وتأتي هذه الخطوة بعد سنوات من تراجع الاهتمام بالتراث الشفوي في المناطق الريفية، حيث أدى انتشار الهواتف الذكية إلى عزلة كبار السن عن أحفادهم. ويرى مراقبون أن مهرجانا كهذا قد يخلق جسرا بين جيلين كانا على وشك فقدان التواصل. ويبقى السؤال الأهم: هل ستتحول الحكايات التي جمعت هذا الأسبوع إلى كتاب يقرأ في المدارس، أم ستبقى حبيسة الأرشيف؟ الإجابة ستظهر خلال عام.

مهرجان الحكايات الشعبية يجذب 12 ألف زائر إلى ساحة القلعة القديمة

بقلم: منال عبد الرحيم الزيدان

شهدت ساحة القلعة القديمة في مدينة الزيتونة الشرقية خلال الأيام الثلاثة الماضية حضورا لافتا في فعاليات مهرجان الحكايات الشعبية، الذي استقطب نحو 12 ألف زائر من داخل المدينة وخارجها. وتأتي هذه الدورة بعد توقف دام ثلاث سنوات، وقد حرص المنظمون على أن تكون عودة تليق بتاريخ المهرجان الذي كان يعد من أقدم التظاهرات الثقافية في المنطقة الشرقية.

وقال مدير المهرجان الأستاذ سليم الورداني في كلمة الافتتاح إن الهدف لم يكن استعادة الماضي فقط، بل إعادة الحكاية إلى مكانها الطبيعي في حياة الناس، خاصة الأطفال. وأضاف أن كثيرا من الحكايات التي كان يسمعها الجيل السابق من الجدات لم تعد تجد من يرويها، لأن الشاشات حلت محل الأفنية والمقاهي الصغيرة. ولهذا خصص المهرجان هذا العام مسرحا كاملا للحكواتية الصغار.

وشارك في المهرجان 35 راويا وراوية من مختلف المحافظات، بينهم 12 حكواتيا قدموا عروضهم باللغة العربية الفصحى وبلهجاتهم المحلية. وتنافس المشاركون على جائزة قيمتها 9 آلاف دينار، إضافة إلى درع المهرجان. وقد لفت الانتباه الراوي الشاب عمر الحلبوني، البالغ من العمر 19 عاما، الذي قدم حكاية عن صياد فقد عصاه السحرية، وتحولت رحلته إلى البحث عنها إلى رحلة في ذاكرة المدينة نفسها.

وأشرفت على تنظيم المهرجان لجنة ثقافية برئاسة الدكتورة هالة منصور الزيدان، التي أكدت أن اختيار الحكايات جرى وفق معايير تضمن تنوع مصادرها الجغرافية والاجتماعية، وأن اللجنة رفضت عددا كبيرا من الحكايات التي تحتوي على مشاهد عنف أو خطاب كراهية. وقالت إن الحكاية الجيدة ليست فقط التي تضحك أو تخيف، بل التي تترك أثرا في الطريقة التي يفكر بها الطفل بعد أن ينام.

وشهدت الأيام الثلاثة ورشات عمل للأطفال في الرسم والتمثيل وصناعة العرائس، إضافة إلى جلسات تدريبية للمعلمين والمعلمات الذين حضر منهم 170 مشاركا ومشاركة، بهدف تزويدهم بأدوات بسيطة يمكنهم استخدامها في الصفوف المدرسية. وأعلنت مديرية التربية والتعليم في الزيتونة الشرقية أن هذه الجلسات ستعتمد ضمن برنامج التدريب المستمر للعام الدراسي المقبل.

وتخلل المهرجان معرض للصور القديمة يوثق تحولات الحي القديم خلال القرن الماضي، وقد أعار عدد من العائلات صورا نادرة لأول مرة. كما نظمت ندوة مفتوحة عن مستقبل الرواية الشفوية في العصر الرقمي، شارك فيها أكاديميون وكتاب ومهتمون بالتراث، وانتهت إلى توصية بإنشاء أرشيف رقمي للحكايات المسجلة خلال المهرجان.

ويختتم المهرجان مساء الجمعة بحفل كبير في ساحة القلعة، يشارك فيه الأطفال بأداء ما تعلموه أمام أهاليهم وضيوف من المدن المجاورة. وقالت المعلمة هدى الشامي، التي قادت ورشة الكتابة، إن الهدف ليس تحويل كل طفل إلى راوٍ محترف، بل «أن يعرف كل واحد منهم أن لديه شيئا يستحق أن يقال، وأن أحدا ما يجب أن يسمعه». وأضافت أن هذا وحده يكفي لنجاح المشروع.

مهرجان الحكايات الشعبية يجذب 12 ألف زائر إلى ساحة القلعة القديمة

٩ قصص أصلية و٣٠ جلسة تدريبية للمعلمين و٤٠٠ طفل في أول مهرجان من نوعه بالمنطقة الشرقية

بقلم: منال عبد الرحيم الزيدان

الجبل الأخضر – ٢٥ أيلول ٢٠٢٦: انطلقت صباح اليوم السبت في قرية عين الصفصاف بريف الجبل الأخضر فعاليات مهرجان «نهر من الحكايات» الذي يستمر أسبوعا كاملا ويهدف إلى إعادة الرواية الشفوية إلى مكانها الطبيعي في حياة الأطفال. ويشارك في المهرجان ٤٠٠ طفل وطفلة من ٢٢ مدرسة ريفية، إضافة إلى ٣٠ معلما ومعلمة خضعوا لتدريب مكثف على فنون السرد. وتأتي الفعاليات بعد مشروع بحثي استمر عامين حول تراجع الحكايات المتوارثة بين الأجيال.

وقالت مديرة المهرجان الدكتورة سلمى القرنفلي، وهي أستاذة في علم الفولكلور، إن الفكرة بدأت حين لاحظ فريق البحث أن أغلب الأطفال لا يعرفون سوى حكاية واحدة أو اثنتين من تراثهم العائلي. وأضافت أن المهرجان لا يكتفي بالاحتفال، بل يسعى إلى جمع ما تبقى من هذه الحكايات قبل أن تختفي نهائيا. وأكدت أن كل قصة تقدم في المهرجان ستوثق صوتيا ومكتوبة، وستودع في أرشيف خاص يفتح للباحثين.

وشهد اليوم الافتتاحي عرضا مسرحيا قدمته فرقة «ظل القمر» لخيال الظل، تناول قصة بعنوان «الغزالة التي نسيت اسمها». وتابع الأطفال العرض بشغف واضح، قبل أن يتوزعوا على ورش عمل تستمر حتى الخميس المقبل. وتشمل الورش تعليم الإلقاء، وصناعة العرائس من مواد بسيطة، وكتابة القصص المصورة. وقال الطفل يوسف العبدلي، البالغ من العمر ١٠ سنوات، بعد انتهاء أول جلسة: «كنت أظن أن الحكايات للكبار فقط، الآن أريد أن أحكي واحدة لأمي».

وأعلنت وزارة التربية والتعليم في بيان صحفي أن المهرجان يحظى بدعم من ٩ شركات محلية، وأن الوزارة تعتزم تعميم التجربة على ١٢ منطقة أخرى خلال العام الدراسي المقبل. وأشار البيان إلى أن الوزارة ستخصص ٣٥ ألف دينار لتغطية نفقات النقل والإقامة للمدارس البعيدة. وأكد وكيل الوزارة للشؤون التربوية أن المشروع «لا يحتاج إلى مبان جديدة، بل إلى معلم يؤمن بأن الكلمة الطيبة تبني أكثر مما تبني الجدران».

ويختتم المهرجان يوم الجمعة 3 تشرين الأول بحفل كبير في ساحة القلعة، يشارك فيه الأطفال بأداء ما تعلموه أمام أهاليهم وضيوف من المدن المجاورة. وقالت المعلمة هدى الشامي، التي قادت ورشة الكتابة، إن الهدف ليس تحويل كل طفل إلى راوٍ محترف، بل «أن يعرف كل واحد منهم أن لديه شيئا يستحق أن يقال، وأن أحدا ما يجب أن يسمعه». وأضافت أن هذا وحده يكفي لنجاح المشروع.

«نهر من الحكايات» يصل ريف الجبل لمدة أسبوع لتعليم الأطفال فنون الرواية الشفوية

٩ قصص أصلية و٣٠ جلسة تدريبية للمعلمين و٤٠٠ طفل في أول مهرجان من نوعه بالمنطقة الشرقية

بقلم: منال عبد الرحيم الزيدان

الجبل الأخضر – ٢٥ أيلول ٢٠٢٦: انطلقت صباح اليوم السبت في قرية عين الصفصاف بريف الجبل الأخضر فعاليات مهرجان «نهر من الحكايات» الذي يستمر أسبوعا كاملا ويهدف إلى إعادة الرواية الشفوية إلى مكانها الطبيعي في حياة الأطفال. ويشارك في المهرجان ٤٠٠ طفل وطفلة من ٢٢ مدرسة ريفية، إضافة إلى ٣٠ معلما ومعلمة خضعوا لتدريب مكثف على فنون السرد. وتأتي الفعاليات بعد مشروع بحثي استمر عامين حول تراجع الحكايات المتوارثة بين الأجيال.

وقالت مديرة المهرجان الدكتورة سلمى القرنفلي، وهي أستاذة في علم الفولكلور، إن الفكرة بدأت حين لاحظ فريق البحث أن أغلب الأطفال لا يعرفون سوى حكاية واحدة أو اثنتين من تراثهم العائلي. وأضافت أن المهرجان لا يكتفي بالاحتفال، بل يسعى إلى جمع ما تبقى من هذه الحكايات قبل أن تختفي نهائيا. وأكدت أن كل قصة تقدم في المهرجان ستوثق صوتيا ومكتوبة، وستودع في أرشيف خاص يفتح للباحثين.

وشهد اليوم الافتتاحي عرضا مسرحيا قدمته فرقة «ظل القمر» لخيال الظل، تناول قصة بعنوان «الغزالة التي نسيت اسمها». وتابع الأطفال العرض بشغف واضح، قبل أن يتوزعوا على ورش عمل تستمر حتى الخميس المقبل. وتشمل الورش تعليم الإلقاء، وصناعة العرائس من مواد بسيطة، وكتابة القصص المصورة. وقال الطفل يوسف العبدلي، البالغ من العمر ١٠ سنوات، بعد انتهاء أول جلسة: «كنت أظن أن الحكايات للكبار فقط، الآن أريد أن أحكي واحدة لأمي».

وأعلنت وزارة التربية والتعليم في بيان صحفي أن المهرجان يحظى بدعم من ٩ شركات محلية، وأن الوزارة تعتزم تعميم التجربة على ١٢ منطقة أخرى خلال العام الدراسي المقبل. وأشار البيان إلى أن الوزارة ستخصص ٣٥ ألف دينار لتغطية نفقات النقل والإقامة للمدارس البعيدة. وأكد وكيل الوزارة للشؤون التربوية أن المشروع «لا يحتاج إلى مبان جديدة، بل إلى معلم يؤمن بأن الكلمة الطيبة تبني أكثر مما تبني الجدران».

ويختتم المهرجان يوم الجمعة 3 تشرين الأول بحفل كبير في ساحة القلعة، يشارك فيه الأطفال بأداء ما تعلموه أمام أهاليهم وضيوف من المدن المجاورة. وقالت المعلمة هدى الشامي، التي قادت ورشة الكتابة، إن الهدف ليس تحويل كل طفل إلى راوٍ محترف، بل «أن يعرف كل واحد منهم أن لديه شيئا يستحق أن يقال، وأن أحدا ما يجب أن يسمعه». وأضافت أن هذا وحده يكفي لنجاح المشروع.

مهرجان الحكايات الشعبية يجذب 12 ألف زائر إلى ساحة القلعة القديمة

٩ قصص أصلية و٣٠ جلسة تدريبية للمعلمين و٤٠٠ طفل في أول مهرجان من نوعه بالمنطقة الشرقية

بقلم: منال عبد الرحيم الزيدان

الجبل الأخضر – ٢٥ أيلول ٢٠٢٦: انطلقت صباح اليوم السبت في قرية عين الصفصاف بريف الجبل الأخضر فعاليات مهرجان «نهر من الحكايات» الذي يستمر أسبوعا كاملا ويهدف إلى إعادة الرواية الشفوية إلى مكانها الطبيعي في حياة الأطفال. ويشارك في المهرجان ٤٠٠ طفل وطفلة من ٢٢ مدرسة ريفية، إضافة إلى ٣٠ معلما ومعلمة خضعوا لتدريب مكثف على فنون السرد. وتأتي الفعاليات بعد مشروع بحثي استمر عامين حول تراجع الحكايات المتوارثة بين الأجيال.

وقالت مديرة المهرجان الدكتورة سلمى القرنفلي، وهي أستاذة في علم الفولكلور، إن الفكرة بدأت حين لاحظ فريق البحث أن أغلب الأطفال لا يعرفون سوى حكاية واحدة أو اثنتين من تراثهم العائلي. وأضافت أن المهرجان لا يكتفي بالاحتفال، بل يسعى إلى جمع ما تبقى من هذه الحكايات قبل أن تختفي نهائيا. وأكدت أن كل قصة تقدم في المهرجان ستوثق صوتيا ومكتوبة، وستودع في أرشيف خاص يفتح للباحثين.

وشهد اليوم الافتتاحي عرضا مسرحيا قدمته فرقة «ظل القمر» لخيال الظل، تناول قصة بعنوان «الغزالة التي نسيت اسمها». وتابع الأطفال العرض بشغف واضح، قبل أن يتوزعوا على ورش عمل تستمر حتى الخميس المقبل. وتشمل الورش تعليم الإلقاء، وصناعة العرائس من مواد بسيطة، وكتابة القصص المصورة. وقال الطفل يوسف العبدلي، البالغ من العمر ١٠ سنوات، بعد انتهاء أول جلسة: «كنت أظن أن الحكايات للكبار فقط، الآن أريد أن أحكي واحدة لأمي».

وأعلنت وزارة التربية والتعليم في بيان صحفي أن المهرجان يحظى بدعم من ٩ شركات محلية، وأن الوزارة تعتزم تعميم التجربة على ١٢ منطقة أخرى خلال العام الدراسي المقبل. وأشار البيان إلى أن الوزارة ستخصص ٣٥ ألف دينار لتغطية نفقات النقل والإقامة للمدارس البعيدة. وأكد وكيل الوزارة للشؤون التربوية أن المشروع «لا يحتاج إلى مبان جديدة، بل إلى معلم يؤمن بأن الكلمة الطيبة تبني أكثر مما تبني الجدران».

ويختتم المهرجان يوم الجمعة 3 تشرين الأول بحفل كبير في ساحة القلعة، يشارك فيه الأطفال بأداء ما تعلموه أمام أهاليهم وضيوف من المدن المجاورة. وقالت المعلمة هدى الشامي، التي قادت ورشة الكتابة، إن الهدف ليس تحويل كل طفل إلى راوٍ محترف، بل «أن يعرف كل واحد منهم أن لديه شيئا يستحق أن يقال، وأن أحدا ما يجب أن يسمعه». وأضافت أن هذا وحده يكفي لنجاح المشروع.